

بحار الأنوار

[323] لنا ابن المبارك السوري، قال (1) النبي صلى الله عليه وآله له لابي ذر: ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر (2) ألم يكن النبي قال؟ قال: بلى (3)، قال: فما القصة يا أبا عبد الله؟ قال: كان النبي في نفر من قريش إذ قال: يطلع عليكم من هذا الفج (4) رجل يشبه بعيسى بن مريم، فاستشرفت (5) قريش للموضع فلم يطلع أحد، وقام النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله لبعض حاجته إذا طلع من ذلك الفج علي بن أبي طالب عليه السلام فلما رأوه قالوا: الارتداد وعبادة الاوثان أيسر علينا مما يشبه ابن عمه بنبي! فقال أبو ذر: يا رسول الله إنهم قالوا كذا وكذا، فقالوا بأجمعهم كذب، وحلفوا على ذلك، فجحد (6) رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله على أبي ذر، فما برح حتى نزل عليه الوحي: (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون) قال: يضجون (وقالوا آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون * إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لابي إسرائيل) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر (7). 22 - كا: العدة، عن سهل، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ذات يوم جالسا إذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: إن فيك شبها من عيسى بن مريم، لولا (8) أن تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصاري في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملاء من الناس إلا أخذوا التراب من _____ (1) في المصدر: لم قال؟ (2) قال الجزري في النهاية (3: 146): فيه (ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر) الغبراء: الارض، والخضراء: السماء للونهما، أراد أنه متناه في الصدق إلى الغاية: فجاء به على اتساع الكلام والمجاز. (3) في المصدر: ألم يكن النبي أصدق؟ قال: بلى. (4) الفج: الطريق الواسع الواضح بين جبلين. (5) استشرفت الشيء: رفع بصره لينظر إليه باسطة كفه فوق حاجبه. (6) كذا في (ك) وفي غيره من النسخ (فوجد) أي غضب. وفي المصدر: فوجل. (7) تفسير فرات: 155. (8) في المصدر: ولولا.